



أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

م.م. علياء محمد إبراهيم

alaia.mohammed1204e@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

كلية التربية أبن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد

أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

م.م. علياء محمد إبراهيم

المخلص

يرمي البحث إلى تحصيل أثر استعمال أنموذج فينك في التنمية في مادة الجغرافية، لطالبات الصف الثاني متوسط، لتحقيق هذا الهدف وضع الباحث فرضية صفرية.

_ ليست هناك فروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على أنموذج فينك، والطالبات الذين بدون وفق الطريقة التقليدية، والمجموعة الضابطة (التقليدية).

بلغت عينة البحث (٦٠) طالبة اختاروا عشوائياً في مدرسة الاصمعي للبنات الواقعة في مديرية الرصافة الثالثة، بواقع (٣٠) طالبة في كل مجموعة. وحرصت الباحثة من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مثل (تحصيل الابوين - اختبار الذكاء).

أعدت الباحثة خطة تدريبية لكلا من المجموعتين الضابطة التجريبية، وأعدت أيضاً أداء لقياس أثر الانموذج في تحصيل الطالبات ، وأعدت مكان تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة. (الهاشمي، ١٩٩٤).

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية في اجراءات البحث وهي الاختيار لعينتين مستقلتين (T.Test) مربع كاي (كا^٢) (Chi Square). معامل الارتباط بيرسون (Pearson)

وضحت نتائج البحث عن وجود فوارق تابعة لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج فينك الذي أدت إلى زيادة التحصيل.

الاستنتاج تمثل بـ: تفاعل ومشاركة طالبات الصف الثاني متوسط مع الدرس عن استعمال أنموذج فينك. وأن تفكير ساعد على وصول الطالبات إلى مرحلة جيدة من ايجاد الحلول الملائمة لحل المشكلات التي تواجههم في غرفة الصف.

توصيات الباحثة تمثلت بـ: اعتماد أنموذج فينك عند تدريس مادة جغرافية في المرحلة المتوسطة. وافترضت الباحثة اجراء دراسة مشابهة لتعرف على أثر نموذج فينك في التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية: النظرية البنائية، التحصيل، أنموذج فينك

Abstract

This research aims to determine the impact of using Fink's model on achievement in geography for second-grade intermediate female students. To achieve this goal, the researcher developed a null hypothesis. There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study using Fink's model and the students who study without it, according to the traditional method, and the control group (traditional). The research sample consisted of (60) female students who were randomly selected from Al-Asma'i School for Girls located in the Third Rusafa Directorate, with (30) students in each group. The researcher ensured the equivalence of the experimental and control groups in terms of factors such as parental achievement and intelligence tests. The researcher prepared a training plan for both the control and experimental groups, and also prepared a tool to measure the impact of the model on student achievement. She also prepared a scoring rubric to grade the writings of the students in both the experimental and control groups. (Al-Hashemi, 1994). The researcher used statistical methods in the research procedures, namely the independent samples T-test, Chi-Square, and Pearson's correlation coefficient. The research results showed that there were differences in favor of the experimental group that studied according to Fink's model, which led to increased achievement. The conclusion was: the interaction and participation of second-grade intermediate students with the lesson when using Fink's model. This thinking helped

students reach a good stage of finding appropriate solutions to the problems they face in the classroom. The researcher's recommendations included: adopting Fink's model when teaching geography in intermediate school. The researcher also suggested conducting a similar study to identify the impact of Fink's model on critical thinking. Research Problem The subject of social studies has experienced a decline from the required level due to neglect and lack of attention from teachers, in terms of teachers relying on the lecture method. This decline is due to the distance and alienation between learners and the subject, which has led to a large gap between them. (Al-Hashemi, 2006, p. 212). The sense of the problem leads to the creation of new methods and the invention of solutions to solve it in the intermediate stage that are appropriate to modern methods in interacting with students, encouraging them to dialogue and understand with the teacher, and training their minds in academic achievement and relying on themselves in evaluation. Therefore, the researcher prepared and tested Fink's model to determine its impact on their level of thinking and improve their performance level among second-grade intermediate female students. What is the impact of Fink's model on developing the model's impact on the achievement of second-grade intermediate female students? Research Importance 1 - The importance of education because it is the means of society in achieving goals and developing the individual in the cognitive, social, physical, and emotional domains. 2 - The importance of the subject of social studies because it is a very important subject (as it is important in the aspects of geography, history, and civics). 3- The importance of modern methods and models and developing achievement in active learning. 4- The importance of Fink's model as it helps the learner to integrate between concepts and external knowledge, and daily concepts, and this is because it focuses on activity at the psychological and external level. 5 - The intermediate stage because it is a link between elementary

school and preparatory (high) school. Research Objective The current research aims to identify the impact of Fink's model on achievement in geography among second-grade intermediate female students. To achieve the objective of the research, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the scores of female students who study geography according to Fink's model and the scores of the female students in the group who study the same subject but in the traditional way in the performance test. Research Boundaries 1 - Intermediate day schools for girls affiliated with the Education Directorate in Baghdad, Al-Karkh 1st. 2- Second-grade intermediate female students. 3- The first part of the social studies book (Geography). 4- The first academic semester (2024-2025)

المحور الاول: منهجية البحث

مشكلة البحث

لاقت مادة الاجتماعيات خفض وتدني عن المستوى المطلوب بسبب اهمال وقلة عناية المدرسين بها من حيث اعتماد المدرسين على طريقة الالقاء، وبسبب هذا التدني هو البعد والتنافر بين المتعلمين والمادة لذلك مما ادى إلى كبر الفجوة بينهما. (الهاشمي، ٢٠٠٦م: ٢١٢).

وأن الاحساس بالمشكلة يؤدي إلى خلق طرق جديدة وابتكار الحلول لحلها في المرحلة المتوسطة التي تتناسب مع الطرق الحديثة في تفاعل مع الطالبات، وتشجيعهم على تحاور والتفاهم مع المعلم وتدريب عقلم في تحصيل الدراسي والاعتماد على انفسهم في التقويم لذلك قامت الباحثة بإعداد وتجريب أنموذج فينك لمعرفة مدى تأثيره على مستوى تفكيرهم وتحسين مستوى ادائهم عند طالبات الصف الثاني متوسط. -ما أثر انموذج فينك (Fink) في تنمية أثر الانموذج في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط.

أهمية البحث :

- ١- أهمية التربية لأنه أداء المجتمع في تحقيق الغايات وتنمية الفرد في المجالات العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية.
- ٢- أهمية مادة الاجتماعات لكونها مادة في غاية الأهمية لأنها مهمة بجوانب (الجغرافية والتاريخ والوطنية).
- ٣- أهمية الطرائق والنماذج الحديثة وتنمية التحصيل في التعلم النشط.
- ٤- أهمية أنموذج فينك (Fink) كونه يساعد المتعلم على دمج بين المفاهيم والمعرفة الخارجية، والمفاهيم اليومية، ولذلك لأنه يركز على النشاط في المستوى النفسي والخارجي.
- ٥- المرحلة المتوسطة كونها لأنها حلقة وصل بين الدراسة الابتدائية والدراسة الاعدادية.

هدف البحث

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على أثر (أنموذج فينك، Fink) في أثر التحصيل في مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني متوسط.

لتحقيق الهدف من البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات طالبات الذين يدرسون مادة الجغرافية وفق أنموذج فينك وطالبات المجموعة الذين تدرسن نفس المادة ولكن بطريقة التقليدية في اختبار الاداء.

حدود البحث

- ١- المدارس المتوسطة النهارية للبنات التابعة للمديرية التربوية في محافظة بغداد الكرخ الأولى.
- ٢- طالبات الصف الثاني المتوسط.
- ٣- الجزء الأول من كتاب الاجتماعيات (الجغرافية).
- ٤- الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٤م - ٢٠٢٥م).

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

النظرية البنائية

استعمل المنظر التربوي (جان بياجيه Jean Piaget) النظرية البنائية التي تعتبر نظرية حديثة للتعليم، وليس هو وحسب بل تبعه العديد من التربويين الملتزمون بالنظرية، وذلك لأن العقود الثلاث الأخيرة اثبتت أن النظرية البنائية تخالف النظرية السلوكية، وتعتمد الأولى على البناء (Constructivism) أو البنية (construe) وهما مشتقتان من الاصل اللاتيني (sturere) والتي تعني الطريق التي يقام بها المبنى، وهذا يدل على أن البناء في التعليم هو بناء معرفي وذلك من أجل التلقين والحفظ. (زيتون، وكمال، ٢٠٠٣م: ٨٤).

تعرف النظرية البنائية بأنها "ترى كل متعلم يبني المعرفة بنفسه، أي أن المعرفة ما هي إلا بناء شخصي". (النجدي، وآخرون، ٢٠٠٥م: ٣٥٨).

وكذلك عرفت بأنها "الفكرة التي يبنيناها المتعلم، أو عملية بناء المعنى داخل افكار المتعلمين نتيجة جهدهم المبذول لفهمها أو استخراج معنى منها، من أجل احداث تغييرات في الانظمة التعليمية الجديدة، واختراع مفاهيم جديدة أو اهتمام وتوسيع المفاهيم القديمة لتعطي تعليم ذا مستوى اعلى". (الهيدي، ٢٠٠٨م: ٣٢٣).

وعرفت ايضاً بانها "هي التي تهتم بالبناء النفسي للمتعلم، وذلك لأنها رؤية نظرية التعلم وقوامها ام المتعلم يجب أن يكون نشطاً من أجل بناء انماط التفكير لديه التي تتفاعل مع القدرات الفطرية والخبرة". (الساعدي، وآخرون، ٢٠٢١م: ١٤٣).

تؤيد هذه النظرية نشاط المتعلم، وترى فيه أن العلوم والمعارف التي اكتسبها وخرنها يجب أن تتحول إلى مبادئ، وذلك لأنها ستعالج كم كبير من المعلومات واستخراج ما هو جديد ومناسب للجيل المعاصر من أجل العملية التعليمية واستمراريتها بشكل يتناسب مع عقولهم. (زيتون، وكمال، ٢٠٠٣م: ٨٤).

تستنتج الباحثة ان النظرية البنائية تلقى رواجاً واسعاً في الاتجاهات التربوية، لأنها تواكب الفكر التربوي المعاصر، وذلك لأن هذه النظرية تقوم على الفهم ومبدأ البناء

النشط والايجابي من أجل غرس المادة بشكل افضل بسبب المعلم الذي يعتبر القائد في هذه العملية.

مبادئ النظرية البنائية

هنالك عدد من المبادئ ترتكز عليها النظرية البنائية وهي كالآتي: (الرشيدي، ٢٠١٥م: ١٠).

١- المتعلم يبين معلوماته بنفسه ذاتياً لأن هذه البنية المعرفية من خلالها سوف يحصل التفاعل بين حواسه والعالم الخارجي.

٢- بالتأكيد المتعلم لديه خبرات سابقة والتي من خلالها يركز عليه في عملية التعليم الحالية.

٣- لا يحدث التعلم اطلاقاً اذا لم يكن الفرد المتعلم قد تغير ولو قليلاً، أي من واجب المعلم ضبط افكار وخبرات المتعلمين من أجل ادخال المعلومات.

٤- يحدث التعلم اذا شكل حسن عندما يواجه المتعلم مشكلة ويقوم بحلها.

٥- المتعلم لا يبني معلوماته الخاصة بعيداً عن الآخرين وإنما من خلال التفاهم والتفاوض بين المتعلمين.

أهمية النظرية البنائية في العملية التعليمية

١- انها نظرية تدعو إلى استخدام العقل والافكار التي تستحوذ على عقل المتعلم (الطالبة) من أجل تكوين خبرات وتوصيل المعلومات الجديدة، وهذا يتم من خلال بيئة تعليمية مناسبة، تهتم بالتواصل الاجتماعي مع اطراف العملية التعليمية. (الدليمي، ٢٠١٤م: ٦٢).

٢- تهتم بمجال النم العقلي للمتعلم وذلك لأنها تهتم بالشمولية والتوضيح وفهم القدرات العقلية والمعرفية لدرجة أن افكار المتعلمين تتغير وتتجاوب وذلك لأنهم يعطون ملحوظات وتفسيرات تؤكد ان عقلهم في مرحلة النمو العقلي. (الزغول: ٢٠١٠م: ٢٣١).

٣- تهتم بالمعارف الخاصة المخزونة لدى المتعلم (الطالبة) وعلى الخبرة التي اكتسبها بشكل فردي أو من المجتمع والتي تساعد في انتقاء المعلومات واتخاذ القرارات على أسس البنية المعرفية. (العدوان وأحمد، ٢٠١٦م: ٣٤)

٤- كذلك تؤكد هذه النظرية أن عقل المتعلم ليس فارغاً إذ أن لديه معرفته الخاصة السابقة، لذلك يجب على المعلم سبر غور معرفة كل متعلم من أجل إيصال المعلومات الجديدة بشكل مناسب. (زيتون، ٢٠٠٧م: ٨٧).

٥- ركزت النظرية البنائية على الفروق الفردية بين المتعلمين في صف واحد، وأكد على تنمية قدراتهم على التفكير وتعلم الحقائق والمبادئ والقواعد، وتركز على مهارة كل واحد منهم في التفكير، وتوفير التقويم المرحلي لكل متعلم. (العسكري، وآخرون، ٢٠١٢م: ١٣٩).

٦- تنظر هذه النظرية أن كل فرد متعلم لديه غاية أو هدف أو غرض يسعى للوصول إليه من أجل حل المشكلة وإيجاد الاجوبة التي تحير ذهنه. (زيتون، كمال، ٢٠٠٣م: ٩٩).

التعلم النشط

مع التطور الحالي اتضح أن هناك انفجار معلوماتي هائل، وبسببه يطلب تطوير طريقة التعلم وتشجيع المتعلمين على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم الهائل من المعارف، ويركز على مبدأ العمل والتعلم معاً. (سعادة، وآخرون، ٢٠٠٦م، ٤١).

في العصر الحالي أصبح لازماً على المنظومة التربوية أن تواكب التغيرات السريعة، وذلك بسبب ظل ثورة المعلومات والتطور المعرفي، وجب تغيير فلسفة وأهداف التعليم القديم وتطويره، والتركيز على كل متعلم يستقبل المعلومات بشكل سلبي يجب تغيير هذا الأمر وجعله ايجابياً، من متعلم عادي إلى متعلم نشط. (علي، ٢٠١١م: ٢٣٣).

التربويون العرب اتفقوا أن التعليم النشط عرف بأنه " ذا فائدة ومعنى وقيمة قابلة للبقاء وللاستمرارية والاستعمال في حياة المتعلم الراهنة والمستقبلية، لذلك يجب أن يتصف التعلم بأنه منتج ابداعي ويستثمر في عمق الامكانيات والطاقات الكامنة لدى كل متعلم،

ويعتبر هذا الاستثمار ابداعى واخلاقى من أجل تحسين نوعية حياة الافراد في المجتمع". (بدير، ٢٠١٢م: ٣٥).

كذلك عرف بأنه " نشاط من قبل المتعلم وانشغاله ومسؤوليته من أجل بناء المواقف وتكوين خبرة ذات معنى، ويتطلب العمل على مجموعة صغيرة من المتعلمين من أجل التركيز عليهم وايصال الفكرة بما يتناسب من انجاز المهام. (الصغير، ٢٠٠٩م: ٧٩).

وترى الباحثة أن التعلم النشط يستعمله المدرسون عندما يكون الغرض الذي يسعون إلى تحقيقه هو جعل المتعلمين في حالة نشطة، بدلاً من كونهم مستقبلين لما يلقي عليهم من معلومات في الفصل الدراسي.

أهمية التعلم النشط

للتعليم النشط العدد من الخصائص التي تبرز أهميته وهي كالآتي: (بدير، ٢٠١٢م: ٣٩).

- ١- يعتبر مجال يكتشف فيه المعلمون عن أهم اشباكات المتعلمين.
- ٢- في التعليم النشط المعلم والمتعلم كلاهما مشتركان في الحصول على المعرفة.
- ٣- يعزز ثقة المتعلم بنفسه وبذاته لأنه سيعتمد على قدرته الخاصة ومن دون الحاجة إلى مساعدة.
- ٤- ينمى عند المعلم والمتعلم البحث والرغبة في الاكتشاف فضلاً عن اتقان كل منهما دوره.
- ٥- الاعتماد على الذات من قبل المعلم والمتعلم في انجاز المهمة وذلك يكرس قيمة الفرد لنفسه.
- ٦- يجب أن تكون هناك فكرة أو ناتج أو تعبير من التعليم النشط، وإلا لما كان هناك معرفة ولا استفادة منها.

مبادئ التعلم النشط

للتعلم النشط العديد من المبادئ المهمة والتي يمكن تلخيصها كالآتي: (بدير، ٢٠١٢م: ٣٧).

- ١- يشجع ويساعد على التفاعل المتبادل بين المدرس والمتعلم.

- ٢- يشجع على خلق روح التعاون بين المتعلمين.
- ٣- يضع توقعات عالية في تحقيق الاهداف من أجل المتعلمين.
- ٤- يشجع الممارسات التدريسية النشطة والفعالة التي توفر وقتاً واجواء مناسبة للمتعلمين.
- ٥- يوفر التغذية الراجعة أو المرتدة من أجل معرفة كيف تم تحقيق الهدف.
- ٦- أن الاندماج هو الذي يساعد في تحقيق أهداف التعلم النشط.
- ٧- معرفة التنوع والتباين في قدرات العقلية للطلاب من اجل معرفة تباين التعلم النشط.
- ٨- التعلم النشط يخلق حالة من النشاط والايجابية لدى المتعلم.
- ٩- تفاعل المتعلم مع المادة بشكل مخطط وهادف وایجابي.
- ١٠- بذل المتعلم الجهد العقلي واليدوي لبناء المعرفة والمعلومات.

مميزات التعلم النشط

هناك العديد من المميزات للتعلم النشط ويمكن ايجازها بما يلي: (رمضان، ٢٠١٦م: ٣١).

- ١- التفاعل بين المتعلم والمجتمع.
- ٢- الارتباط مع المتعلم ومعرفة اهتماماته واحتياجاته.
- ٣- وضع المتعلم في مركز العملية التعليمية.
- ٤- يركز على قدرات المتعلم وسرعته في النمو العقلي.
- ٥- يضمن المبادرات الذاتية من المتعلم.
- ٦- التعلم النشط لا يحدث في المدرسة فقط وإنما البيت والنادي الرياضي والحي وغيرهم.

تعريف التحصيل

عرف التحصيل اصطلاحاً بأنه "هو أداة تستعمل لتحديد كسب الفرد المتعلم من المعرفة والمعلومات في المواد الدراسية التي يأخذها في المدرسة من أجل الاجابة على الاسئلة التي تمثل المادة الدراسية". (خضر، ٢٠٠٦م: ٣٧٣).

ويعرفه جابلن بأنه "مستوى محدد من الكفاءة والاداء في العمل الدراسي، ثم انه يقيم المدرس والمتعلم من حيث الاختبارات لكليهما". أو هو "هو اداء المتعلم في

أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

الموضوعات الدراسية والاختبارات المدرسية من أجل الحصول على تقديرات ممتازة". (عامر، ربيع، ٢٠٠٨م: ١٧٤).

فضلاً عن أنه يعرف بـ "النشاط الذي يقوم به المعلم في الفصل الدراسي ويوظف كل إمكاناته من أجل إيصال المادة إلى المتعلمين، ويختم عمله بالاختبارات التحصيلية من أجل تقويم أداء الطلاب". (عدس، ١٩٩٩م: ٤٨٧).

العوامل المؤثر في التحصيل

قسم نصر الله العوامل المؤثرة في التحصيل على المتعلم لقسمين رئيسيين وهما كما يلي: (نصر الله، ٢٠١٠م: ٥-١٢).

أولاً: **العوامل التربوية:** وهي التي تتعلق بالعملية التعليمية وتنقسم إلى:

- ١- عوامل تخص المواد الدراسية: نوع المادة، محتوى المادة، مستوى تنظيمها.
- ٢- عوامل تخص المدرس: طرق التدريس، الأنشطة التي يفعلها في الفصل، وسائل المساعدة من أجل العملية التعليمية، فهم الفروق لدى الطلاب.
- ٣- عوامل تخص الدراسة: إدارة المدرسة، إمكانات المدرسة وتجهيزاته من حيث حجم الصفوف والوسائل التعليمية.

ثانياً: **العوامل الشخصية:** وهي التي تخص المتعلم مع عائلته والمجتمع الذي ينتمي إليه:

- ١- العوامل الصحية: تتمثل بصحة المتعلم الجسدية والعقلية، واستعداداتهم كالثقة بالنفس والدفاعية.
- ٢- العوامل الأسرية: تشمل مستوى تعليم الوالدين، فضلاً عن نوع علاقة المتعلم بأسرته وحالتهم الاقتصادية.

شروط التحصيل الجيد

هنالك العديد من الشروط التي تساهم في عملية التعلم وهي كالآتي: (عثمان، ١٩٩٩م: ٥٤-٥٥).

- ١- **النضج:** لأن النضج هو عملية تطور ونمو جسمي وعقلي بتتابع منذ بدء حياة الفرد، وأن التغييرات العقلية مهمة مثل التغييرات الجسمانية، وذلك لأن العقل وتغييراته

تحصل بسبب كسب المعلومات واكتساب الخبرة، وكيفية التعامل مع المحيط الخارجي.

٢- **الممارسة والتكرار:** أن تكرار المعلومات هو الذي يساعد فب النمو والثبوت والاستقرار عن الفرد المتعلم، لأن الممارسة تساعد على اداء الاعمال بطريقة جيدة فضلاً عن كون التكرار يوصل العمل إلى كونه متقن ودقيق.

٣- **الطريقة الكلية والجزئية:** تثبت التجارب تعليم الموضوع بشكل كلي افضل من تعليمه بشكل جزئي، وذلك لأن الادراك يسير على مبدأ الانتقال من الكليات المبهمة إلى الجزئيات الخاصة.

٤- **النشاط الذاتي:** التعلم الجيد هو من خلال النشاط الذاتي وذلك لأن المعلومات تتحول إلى مهارات وخبرات ومعارف.

٥- **التدريب الموزع:** بحيث يقوم المعلم بفترات مختلفة بين الراحة والدراسة وتدريب كل متعلم على الراحة بشكل جيد حتى لا ينسى المادة، وبالتالي يبعد الملل والتعب، وتثبيت المعلومات في عقل الفرد.

٦- **التوجيه والارشاد:** عملية التحصيل قائمة على المعلمين الذين تكون مهمتهم الاساسية هي الارشاد وتوجيه كل تلميذ من أجل ما هو صحي وصحيح.

أنموذج فينك

العالم فينك هو من مواليد ١٩٤٠م من الولايات المتحدة الامريكية، ويعتبر المؤسس لبرنامج التطوير التعليمي في جامعة اوكلاهوما، ومن هناك بدأت لديه فكرة تطوير التعليم وتنظيمه فضلاً عن اقامته للعديد من الورش من أجل الهيئة التدريسية وانطلق نموذجه إلى كندا ودول اسيا بسبب الفرق التي علمها وجعلها تنشر طريقته النشطة في التعليم. (البيدهاني، ٢٠٢١م).

يعتبر هذا نموذج فينك من النماذج الحديث في عملية التعليم والتي تم الاستفادة منها واستعمالها لإيصال المادة التعليمية إلى المتعلم بشكل اسهل واسرع وجعله قدرته على فهم المادة اعماق. لذلك عرف نموذج فينك Fink بأنه "نموذج تعليمي وتعلمي في آن واحد، ويشجع ويحفز المتعلمين على المشاركة في الانشطة، وذلك من خلال البيئة

التعليمية التي يصنعها المعلم ويستخدم طرق الاصغاء والحوار من أجل بناء طرق التواصل مع المتعلمين". (Fink,2010)

ثم أن أنموذج Fink يعتمد على الخبرات المباشرة وغير المباشرة والتي يمكن توضيحها بما يلي: (Fink,2010)

١- الخبرات ذات المشاركة المباشرة: والتي يقصد بها الفعالية والنشاط الذي يضم مجموعة من المتعلمين والقيام بنشاط حقيقي واقعي حياتي، كلما زادت المشاركة كلما زاد التفاعل والفهم.

٢- الخبرات غير المباشرة: وهي التي تعتمد على المحاكاة، اي محاكاة الاشياء والمواقف، ويجب على المعلم ان يكون حريصاً ودقيقاً اثناء قيامه بالمحاكاة.

أهداف أنموذج فينك

لأنموذج فينك العديد من الاهداف والتي يمكن تلخيصها كالآتي: (الندوي، ٢٠٢١م: ١٢).

١- يساعد في تنمية التفكير التأملي للمتعلم.

٢- يحفز الدافع المعرفي للمتعلم.

٣- يكافئ مجهود كل متعلم بدرجات جيدة.

٤- يحقق العلاقة الجيدة بين المعلم والمتعلم.

٥- يحقق التفوق في كافة المواد اذ تم الاعتماد عليه.

المحور الثالث: منهج البحث واجراءاته

اولاً: التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وعلى تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائم لظروف هذا البحث، وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مع اختبارات بعدية متسلسلة.

أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

جدول رقم (١) يبين ذلك

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار	المجموعة التجريبية
اختبارات بعيدة وقبلية متسلسلة من أجل معرفة التحصيل	التحصيل	أنموذج فينك	اختبار تحصيلي	المجموعة الضابطة

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

أ_ مجتمع البحث: حددت الباحثة مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط من مدرسة الاصمعي التابعة لمديرية الكرخ، لعام ٢٠٢٤م / ٢٠٢٥م.

ب_ عينة البحث: العينة هي جزء من مجتمع البحث، وقد اختارت الباحثة عينتها بشكل قصدي على (مدرسة الاصمعي) التي تمثل جزء من المدارس النهارية التابعة للكركم الاولى، وقد حصرت العينة بـ (٦٠) طالبة، وذلك لعدة اسباب ومنها ما يلي:

- ١- إدارة مدرسة الاصمعي متعاونة مع الباحثة.
- ٢- موقع المدرسة قريب للباحثة أي ضمن حدود بغداد.
- ٣- دوام المدرسة نهارى وهذا يسهل العمل.
- ٤- تمثلت العينة بشعبتين من شعب الثاني المتوسط من أجل اختبار المجموعتين الضابطة والتجريبية.

حصلت الباحثة على موافقة من أجل الشروع ببحثها حيث اختارت الشعبتين (أ، ب) من أجل اتمام القياس وتمثل العدد الكلي للعينة (٦٠) طالبة

جدول (٢) يوضح عدد الطلاب

الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	عدد الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	٣٠	١	٣٠
ب	الضابطة	٣٠	٠	٣٠
المجموع		٦١	١	٦٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل البدء بتجربتها على التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفي عدد من المتغيرات أهمها:

اختبار الذكاء بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الذكاء (٦.٣١٥) درجة، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٦.٤٤٧) درجة، وعند استعمال الاختبار لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بينهما، اتضح أن الفرق غير دال عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة (٥٨)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٥٧٦) والقيمة التائية الجدولية (١.٦٧١)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) للمكافأة بين طلاب المجموعتين في درجات اختبار الذكاء.

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
التجريبية	٣٠	٦.٣١٥	٠.٩٦١	٠.٨١١	٥٨	٠.٥٧٦	١.٦٧١	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦.٤٤٧	١.٠٥٧	١.١١٧	٥٨			

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- استنتجت الباحثة من خلال النتائج الاحصائية أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة.
- كذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى استخدامها لأنموذج فينك في التدريس طالبات الذي ساعد في زيادة التحصيل وارتفاع المستوى التعليمي لطالبات المجموعة التجريبية.

أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

- ٣- هذا الانموذج يصنف إلى النظرية البنائية القائمة على التمرکز حول المتعلم ما يدل على أن ها الانموذج المتميز هو افضل من الطريقة التقليدية التي تتركز حول المعلم من مميزات هذا الانموذج الذي يتميز بالمرونة في التعامل وزيادة التفاعل الاجتماعي من خلال العمل الجماعي والمناقشات الجماعية فادی إلى زيادة روح المناقشة بين الطالبات وزادت قدرة الطالبات على الاعتماد على انفسهن.
- ٤- حل المشكلات لأن عملية التعلم تقع على عاتق المتعلم وليس المعلم والطالب هنا هو محور العملية الذي يمكنه من التعبير عن رأيه والمشاركة الايجابية بين المناقشات.
- ٥- زيادة التحصيل ودافعية الطالب نحو التعلم وبناء المعرفة داخل عقله وهناك مجموعة من العوامل التي ساعدت في زيادة التحصيل.
- ٦- إن لأنموذج فينك فاعلية في رفع مستوى الاداء الذكاء عند طالبات الصف الثاني متوسط.
- ٧- اتضح أن لأنموذج فينك فاعلية أكثر من الطرائق التقليدية في التدريس.
- ٨- تفاعلت طالبات الصف الثاني المتوسط مع درس الجغرافية.
- ٩- أن عملية التحصيل جعل طالبات الثاني المتوسط في مرحلة متقدمة من إيجاد الحلول الملائمة لحل المشكلات التي تواجههن داخل الصف.
- ١٠- التوجه العالمي لاكتساب التفكير بنحو عام والتفكير التحصيلي بنحو خاص، وميول الطالبات للتجدد وعدم الاهتمام بطرق التدريس القديمة.

التوصيات

- ١- اعتمدت الباحثة نموذج فينك عند تدريس مادة الجغرافية للمرحلة المتوسطة.
- ٢- تدريب مدرسي الجغرافية من أجل استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة ومنها أنموذج فينك. والابتعاد عن أساليب التلقين وفرض الافكار والآراء على الطالبات.
- ٣- عدم استثمار حصص تدريس الجغرافية بشكل مناسب، واعتماد معايير التصحيح الموضوعات وليس التفاعل النشط.
- ٤- يجب توجيه مدرسي الجغرافية من أجل تهيئة جو تفاعلي ونشط داخل الصف الدراسي، وخلق مناخ تعليمي يعتمد على نقد الافكار واختيار الموضوعات المهمة.

أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

- ٥- تشجيع الطالبات وإثارة روح الود والالفة وذلك من أجل تقبل مادة الجغرافية بشكل سلس.
- ٦- يجب توعية معلمي الجغرافية بأهمية الصف النشط، من خلال عقد دورات تدريبية من أجل استخدام طرق تدريس حديثة.
- ٧- ادخال أساليب متنوعة ومبتكرة في تدريس الجغرافية بصفة عامة، لأن الأساليب المتنوعة تحث على المشاركة والتعاون مع الزملاء والاعتماد على ذاته.
- ٨- توفير الأدوات وأعداد المستلزمات اللازمة في المدارس من أجل توضيح الموضوعات للطلاب، وفتح مستقبل يجعلهم يحبون المادة أكثر.
- ٩- تصميم مناهج الجغرافيا في مراحل المختلفة وفق استراتيجيات الصف النشط ووفق الأساليب والطرائق الحديثة.
- ١٠- ضرورة إعادة تنظيم البيئة التعليمية في الصف من أجل أن يتسم درس الجغرافيا بالإثارة والتشويق بدل الملل.

المحور الخامس: المصادر

المصادر

- الدليمي، عصام حسن، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
- الرشدي، عادل بن مساعد، النظرية البنائية - بحث مقدم إلى جامعة الملك بن سعود في كلية التربية، (الرياض: جامعة الملك بن سعود، ٢٠١٥م).
- الصغير، أحمد حسين، مجتمعات التعلم، (عمان: دار إثراء للنشر، ٢٠٠٩م).
- الزغول، عماد عبد الرحيم، نظريات التعلم، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
- الساعدي، حسن حيال، وجاسم محسن السلطاني، وإيناس خلف العزاوي، وسعاد موسى السلطاني، و علاء عبدالله الضاحي، وضرغام علي الخالدي، ورائد حميد الزهيري، و عثمان سعدون الطائي، دراسات تربوية معاصرة ، مؤسسة القيامة، ٢٠٢١م.
- العدوان، زيد سليمان، وأحمد عيسى داود، النظرية البنائية والاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، (عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير، ٢٠١٦م).

أثر أنموذج فينك في تحصيل مادة الجغرافية على طالبات الصف الثاني متوسط

- العسكري، كفاح يحيى صالح، محمد سعود صغير الشمري، وعلي محمد العبيدي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، (دمشق: تموز للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
- النداوي، سميرة محمود حسين، أثر أنموذج فينك في تنمية التفكير التأملي والدافع المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، (ديالى: مجلة الفتح للبحوث التربوية، ٢٠٢١م)
- النجدي، أحمد، ومى عبدالهادي سعودي، وعلي راشد، اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، (دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م).
- الهويدي، زيد، الاساليب الحديثة في تدريس العلوم، ط٢، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م).
- بدير، كريمان، التعلم النشط، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢م).
- خضر، فخري رشيد، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م).
- زيتون، حسن حسين و كمال، عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣م).
- زيتون، عايش محمود، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٧م).
- رمضان، منال حسن، استراتيجيات التعلم النشط، (عمان: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).
- سعادة، جودت أحمد، و فواز عقل، ومجدي زامل، و جميل اشتية، وهدي أبو عرقوب، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٦م).
- عامر، طارق عبدالرؤف، و ربيع محمد، علم طفلك كيف يفكر، (عمان: دار اليازوري للنشر، ٢٠٠٨م).
- عثمان، أكرم مصباح، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).
- عدس، عبدالرحمن، علم النفس التربوي - نظرة معاصرة، ط٢، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).
- علي، محمد السيد، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المنهاج وطرق التدريس، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١١م).
- نصر الله، عمر عبدالرحيم، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، ط٢، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).

Fink, L,D, Active learning, University Oklahoma, 2010.